فاستهوى اهل اليمامة بباطله فى خلافة ابى بكر الصديق رضى الله عنه
وكان اشد الناس عداوة للقرا بعد باس شديد قتله الله تعالى على ايدى
الصحابة رضى الله عنهم وقتل يومئذ من المسلمين الف ومايتان والقرا
منهم سبعماية وهذا توطية لسبب جمع القران
نادى ابا بكر الفاروق خفت على القرا فادرك القران مستطرا
الفاروق فاعل نادى وابا بكر مفعوله وعلى بقية القرا من الشيء متعلق بخفت
والقران مفعول ادرك واصله ادترك فادغمت التا فى الدال
له سارع اليه ومستطرا حال الفاعل من استطر الشيء طلب سطره اي كتابته
ومعنى قول عمر رضى الله عنه خشيت ان يذهب القران مع علمه بقوله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان الحفظ فى الاية محمول على الحفظ من
التحريف ومعنى قول ابى بكر وزيد رضى الله عنهما لم يامرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتابة القران مع ما فى البخارى عن ابى سعيد الخدرى رضى
الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عنى شيا الا القران
ومن كتب عنى شيا غير القران فليمحه ثم يامرنا بجمع المفرق فى الرقاع ونحوها
فى صحيفة واحدة فاجمعوا جمعه فى الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضا نظرا
فاجمعوا يعنى الصحابة اى عزموا يقال اجمعت الامر واجمعت عليه
اذا عزمت عليه وجمعه مصدر جمع الشيء اذا ضم بعضه الى بعض مفعوله
وفى الصحف جمع صحيفة اى كتاب متعلق المصدر واعتمدوا اى اتكلوا عطف
وزيد مفعوله نصب على بعد حذف الحرف وابن ثابت والعدل والرضى
صفات زيد ونظرا تمييز اى المرضى نظره وفكره وانما خصوا زيد
ابن ثابت بهذه الفضيلة لكمال دينه وعدالته وحسن سيرته
وعلمه ولانه جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب
الوحى للنبى صلى الله عليه وسلم وقرا عليه بعد العرضتين وهى حالة على المتقدمات
فقام فيه بعون الله يجمعه بالجد والنصح والحزم الذى بدا
من كل اوجهه حتى استتم له بالسبعة الاحرف العليا كما اشتهر

فقام

فقام زيد بعد مراجعة ماضية وفيه اى القران متعلقه وبعون الله
الله حال الفاعل وفيه اى القران حال لرايه وبالنصح اى الخلوص والجد
اى الاجتهاد والحزم وهو ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ويروى والعزم
وهو عقد القلب على امضا الامر متعلقات بجمعه والذى ظهر اى غلب كل حزم
صفته ومن كل اوجهه اى القران متعلق بجمعه وحتى استتم له اى الى
ان تم لزيد جمع القران وكتابته بوجوه قراءته متعلق قام وبالسبعة
الاحرف المعتبرة فى الحديث عن وجوه القرات متعلق استتم ويروى
بالاحرف السبعة على الاصل والعليا تانيث الاعلى صفة الاحرف وكما اشتهر
صفة مصدر مقدر اى جمعا مشتهرا مثل شهرة نقل وجوه القران قال
زيد بن ثابت فجعلت اتتبع القران من صدور الرجال والرقاع والاكتاف
والاضلاع والعسب واللخاف فقوله صدور الرجال حفاظ القران والرقاع
جمع رقعة قطعة من الادم والرق والاكتاف جمع كتف والاضلاع جمع ضلع
والعسب جمع عسيب جريدة من النخل واللخاف جمع لخفة الحجر العريض الابيض
وكانوا يكتبون فى هذه الاشيا لان الورق لم يكن حينئذ وقال فقدت
اية كنت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم
الى اخرها لم اجدها الا عند خزيمة بن ثابت وقال فقدت اية كنت سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدتها الا عند رجل من الانصار
من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية فان قيل فلما كان
زيد جامعا للقران فما وجه تتبع المذكورات وكيف يحصل التواتر بشىء لم يوجد
الا عند واحد فالجواب انه كان يستكمل وجوه قراءته ممن عنده ما ليس
عنده وكذلك نظره فى المكتوبات التى قد عرفت كتابتها وتيقن امرها
فانها او اكثرها مما كتبت بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فلا بد
من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك وليعلم هل فيها قراءة
غير قراءته ام لا واذا استند الحافظ عند الكتابة الى اصل يعتمد عليه
كان اكد واثبت ومعنى تذكرت وفقدت اى لم ارها مكتوبة

Copyright © King Saud University